

## 06 - الحديث الحادي والستون من كتاب بهجة قلوب الأبرار للشيخ

### السعدي - مشروع كبار العلماء

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمة الله الحديث الحادي والستون عن شداد ابن اوس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال - 00:00:02

ان الله كتب الاحسان على كل شيء فإذا قتلتكم فاحسنوا القتلة وإذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة وليرح احدكم شفتره وليرح ذبيحته رواه مسلم قال الشيخ السعدي رحمة الله في شرحه الاحسان نوعان - 00:00:33

احسان في عبادة الخالق بان يعبد الله كأنه يراه فان لم يكن يراه فان الله يراه وهو الجد في القيام بحقوق الله على وجه النصح والتكميل لها واحسان في حقوق الخلق - 00:01:10

واصل الاحسان الواجب ان تقوم بحقوقهم الواجبة كالقيام ببر الوالدين وصلة الارحام والانصاف في جميع المعاملات باعطاء جميع ما عليك من الحقوق كما انك تأخذ ما لك وافيا قال تعالى - 00:01:38

واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذى القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والجار الجنب والصاحب بالجنب وبني السبيل وما ملكت ايمان فامر بالاحسان الى جميع هؤلاء - 00:02:12

ويدخل في ذلك الاحسان الى جميع نوع الانسان والاحسان الى البهائم حتى في الحالة التي تزهق فيها نفوسها ولهذا قال صلى الله عليه وعلى الله وسلم فإذا قتلتكم فاحسنوا القتلة - 00:02:55

فمن استحق القتل لموجب قتل بضرب عنقه بالسيف من دون تعذير ولا تمثيل وإذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة اي هيئة الذبح وصفته ولهذا قال وليرح احدكم شفتره اي سكينة وليرح ذبيحته - 00:03:26

فإذا كان العبد مأمورا بالاحسان الى من استحق القتل من الآدميين وباحسان ذبحة ما يراد ذبحه من الحيوان فكيف بغير هذه الحالة واعلم ان الاحسان المأمور به نوعان احدهما واجب وهو الانصاف والقيام بما يجب عليك للخلق - 00:03:57

بحسب ما توجه عليك من الحقوق والثاني احسان مستحب وهو ما زاد على ذلك من بذل نفع بدني او عملي او مالي او توجيه لخير ديني او مصلحة دينوية فكل معروف صدقة - 00:04:33

وكل ما ادخل السرور على الخلق صدقة واحسان وكل ما ازال عنهم ما يكرهون ودفع عنهم ما لا يرتكبون من قليل او كثير فهو صدقة واحسان ولما ذكر النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم قصة البغي - 00:05:02

التي سقت الكلب الشديد العطش بخفيها من البئر وان الله شكر لها وغفر لها قالوا لرسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم ان لنا في البهائم اجرا قال في كل كبد حرى اجر - 00:05:35

الاحسان هو بذل جميع المنافع من اي نوع كان لاي مخلوق يكون ولكنه يتفاوت بتفاوت المحسن اليهم وحقهم ومقامهم وبحسب الاحسان وعظام موقعه وعظم نفعه وبحسب ايمان المحسن واخلاصه والسبب الداعي له الى ذلك - 00:06:08

ومن اجل انواع الاحسان الى من اساء اليك بقول او فعل قال تعالى ادفع بالتي هي احسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة انه ملي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا - 00:06:45

وما يلقاها الا ذو حظ عظيم ومن كان الطريقته الاحسان احسن الله جزاءه هل جزاء الاحسان الا الاحسان للذين احسنوا الحسن

وزيادة للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة ان رحمة الله قريب من المحسنين - 00:07:22

اي المحسنين في عبادة الله المحسنين الى عباد الله والله تعالى يوجب على عباده العدل من الاحسان وينديهم الى زيادة الفضل منه  
وقال تعالى في المعاملة ولا تنسوا الفضل بينكم - 00:08:13

اي اجعلوا للفضل والاحسان موضع من معاملاتكم ولا تستقصوا في جميع الحقوق بل يسروا ولا تعسروا وتسامحوا في البيع والشراء  
والقضاء والاقتضاء ومن الزم نفسه هذا المعروف نال خيرا كثيرا - 00:08:45  
واحسانا كبيرا والله اعلم - 00:09:13